٥٦

ونحو جِروة هذا هو مضموم الفاء ان كان صحيح العين واللام كجُرة نُحرا عينه
ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة تجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع
لا كسرة وهو ظاهر لما مر اي لعدم المقتضي ولئلا يلزم فِعُل وتميم تجوز السكون
ايضا كما يجيء وان كان معتل العين كدُولة فيجوز فيه السكون العين
لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم
العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدُّولة اسم الشيء الذي يتداول به
بعينه وقال بعضهم الدَّولة والدُّولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام
فاما يائي كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم
لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كخُطوة ويجوز فيه الضم
ايضا قوله وقد يسكن في تميم كانهم جوزوا السكون فيهما اي في كسرات
وضمرات وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله
والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان
مفتوح الفاء او مكسوره او مضمومه ليسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا
يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شَدة ورِدة وغُدة
شَدات ورِدات وغُدات قوله واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع
في الصفة وقال ليسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صَعبة وصِفرة وصُلبة
صَعبات وصِفرات وصُلبات قوله وقالوا لجَبات جواب سؤال وهو
ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجَبات ورَبَعات بفتح العين مع
كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر
فخف لبنها ويقال رجل رَبَع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة

رَبعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما فضموا نظرا الى الاصل
قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ان ما فيه التاء تقديرا
حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح في اَرَضات كما في تَمَرات ويجوز الاسكان
في اَهَلات لان الاصل فيه معنى الصفة لانه يقال فلان اَهل او آهِل مثل
رجل عدل او عادل فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية
ويُفتح ويُضم في عُرُسات كما في حُجُرات والعرس وليمة العروس ويسكن
ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه
على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض أُرُوض
وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض كما قالوا اهل وآهال
والاراضي ايضا على غير قياس وجاء في جمع عِير عِيرات قوله وباب
سَنَة لما فرغ عما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو
والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم
يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام
حيث قال الاصل فيهما ان يجمع بالالف والتاء لانه مؤنث
فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه
التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلثة اقسام جمع بالواو والنون
وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على أَفعُل اما الاول فمنها ما غُيّر اوله
كسِنون وقِلون في جمع سَنة وقُلة واصل سنة سَنَوة بدليل سَنَوات
او سَنَهة كقولهم سانهت الاجير مسانهة وسَنِهت النخلة اتت
عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان
والمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغير التي تنصب والاصل قُلَوة
ولما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا

Copyright © King Saud University